2024م – 1446هـ

مقدمـــة

في التسعينيات من القرن الماضي.. وقعت جريمة ضحيتها إبنة رجل الأعمال الشهير "إبراهيم المصري" ، وسرعان ما انتشر ذلك الخبر في جميع أنحاء الجمهورية المصرية ، ولذلك قرر رجل الأعمال إبراهيم المصري بتوكيل محقق ليكتشف من الفاعل ، ووقعت تلك القضية في أيدي المحقق "جلال الدين صدقي" ، والذي يمتاز بدقته في العثور على المجرمين.

وتدور أحداث القصة في إطار البحث عن المجرم الذي قام بقتل إبنة إبراهيم. فما هي الأساليب التي سيستخدمها جلال في البحث عن المجرم .. سنعرف في الفصول الآتية.

من تأليف

محمد الكردي

من نشر

Epic Narratives

18+

شخصيـــــات المسرحية

جلال الدين صدقي: المُحقق الرسمي

إبراهيم المصري: والد مريم ضحية الجريمة

مريم المصري: الضحية

نجلاء عبدالعظيم: والدة مريم ضحية الجريمة

محمود مُنتصر: مُساعد جلال

مجدي النجار: رئيس قسم التحقيق

سلمى: صديقة مريم المقربة

يونس: عشيق مريم السابق

عصام: الأخ الوحيد لمريم

حاتم: مدير مشغل الخياطة

عزت بيه الشوربجي: الشبح

الشاويش: ــــــــ

الضابط سمير: ــــــــــ

الضابط 1 & 2 & 3: ــــــــ

الفصـــل الأول

المشهد الأول

(قسم شرطة القاهرة – مكتب التحقيق)

(يدخل جلال ومحمود. ويكون جلال حاملاً جريدة أخبار).

جلال: دي مهزلة .. دي تالت جريمة تحصل الشهر ده.

محمود: أنا مش فاهم فيه إيه بصراحه .. مرة مُدرس ، ومرة بواب ، والمرة دي بنت رجل أعمال.

جلال: بصراحة احنا بقينا في عالم مرعب. بس تفتكر في المستقبل الجرائم هتزيد ولا هتقل ؟

محمود (ضاحكًا): إيه ؟ تقل ؟ .. يباشا اللي فيه داء عمره ما يبطله.

جلال: على رأيك صحيح.

(يدخل الشاويش ومعه جواب).

جلال: خير يا شاويش .. إيه الجواب اللي في ايدك ده ؟

(يُعطى الشاويش الجواب إلى جلال).

الشاويش: اتفضل يا فندم .. الجواب ده جايلك من الباشمهندس إبراهيم المصري.

محمود: استر يارب.

جلال (إلى الشاويش): طيب اخرج انت دلوقتي.

(يخرج الشاويش).

جلال: تفتكر هيكون كاتب فيه إيه ؟

محمود: يعني هيكون كاتب إيه يعني يا ريس .. راجل وبنته مقتولة تفتكر هيكون كاتب إيه يعني؟

(يفتح جلال الجواب. ثم يبدأ بالقراءة بصوت عالي).

جلال (قارئًا): "عزيزي الضابط جلال ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أكتب إليكم وقلبي يعتصره الألم على فقدان ابنتي الغالية التي فقدت حياتها بظروف غامضة. لا أستطيع أن أصف حجم الفاجعة التي ألمّت بنا كعائلة ، ونحن نعيش في حالة من الصدمة والترقب بانتظار معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة لمن سلب روح ابنتي الغالية. أثق في قدرتكم على الوصول إلى الجاني وتقديمه للعدالة ، راجيًا منكم تكثيف جهودكم في التحقيق لكشف ملابسات الجريمة البشعة. أنا على يقين بأنكم تدركون حجم المسؤولية الثقيلة التي تقع على عاتقكم ، وأتمنى من الله أن يعينكم في هذا المسار الشاق. رجاءً لا تتأخروا في إيصال الحق ، فأملنا بكم كبير. مع خالص التقدير والإحترام. السيد\ إبراهيم المصري."

محمود: لا حول ولا قوة إلا بالله .. الدنيا مش دايمة لحد فعلاً.

جلال: احنا لازم نقلب الدنيا على اللي عمل كده .. مش عايزين نفوت أي خيط يقابلنا .. الراجل ده واثق إننا هنرجعله حق بنته ، فـ مش عايزين نخذله.

محمود: أكيد طبعًا .. وأنا واثق اننا هنكون في محل ثقته.

جلال: قول للفريق يجهزوا علشان هنروح مسرح الجريمة النهاردة بليل.

محمود: تمام يفندم .. اعتبروا حصل.

جلال: اخلع انت بقى .. اشوفك بليل.

(يُغادر محمود. يدخل رئيس القسم "مجدي").

مجدي: خير يا جلال .. سمعت ان فيه جواب جالك.

جلال: اتفضل حضرتك إقرأ.

(يُعطي جلال الجواب إلى مجدي. فيقرأ الجواب بسرية وبسرعة).

مجدي: احنا قدها..

جلال: قدها طبعًا يا فندم.

مجدي: وهتعمل إيه دلوقتي.

جلال: أنا اديت أمر لمحمود انه يجهز فريق العمل .. علشان هنتحرك النهاردة لمسرح الجريمة.

مجدي: عظيم جدًا .. أهم حاجة بس نخلص الموضوع في أقرب وقت ممكن .. علشان ده راجل مشهور فا هيكون فيه هيصة وإعلام واحنا مش عايزين دوشه. فاهمني ؟

جلال: ان شاء الله يفندم هبذل قصارى جهدي في اني الاقي المجرم.

مجدي: طيب .. صحيح انت تعرف فين مسرح الجريمة أصلًا ؟

جلال: عيب عليك يفندم .. دنا جلال.

مجدي: ماشي يجلال .. أسيبك أنا.

جلال: مع السلامة.

(يُغادر مجدي من ناحية ، ثم يُغادر جلال من ناحية أخرى).

الفصل الأول

المشهد الثاني

(فيلا إبراهيم المصري – مسرح الجريمة "غرفة المعيشة")

(يكون هناك فريقٌ من الضباط والمحللين يبحثون عن أدلة في الخلف. يدخل جلال ومحمود).

(يكون محمود حاملًا حقيبة بها المُعدات اللازمة).

الضابط 1 (إلى جلال): أهلا وسهلاً يفندم .. احنا جهزنالك كل حاجة علشان تقدر تشوف شغلك.

جلال: متشكر جدًا .. تقدر تتفضل دلوقتي.

الضابط 1: مع ألف سلامة ، ربنا يوفقكم.

(يخرج الضابط).

جلال (إلى محمود): هات العدسة من الشنطة يا محمود.

(يُخرج محمود العدسة من الحقيبة ، ثم يُعطيها إلى جلال).

جلال (إلى محمود): فين الموقع اللي حصل فيه القتل.

محمود (مُشيرًا): هنا يفندم.

(يذهب جلال إلى موقع القتل "على الأرض بجوار الأريكة").

(يكون جلال ناظرًا من العدسة إلى آثار البصمات).

جلال (مُعلقًا على ما رآه): حللوا البصمات دي .. وشوفوها لمين بالظبط.

محمود: تمام يفندم.

(يأتي أحد الضباط الآخرين).

(يكون حاملًا كيس الأدلة ، وبه سكين مُغطى بالدم).

الضابط 2: اتفضل يفندم .. لقينا ده في الجنينة.

جلال: جنينة ؟

(يأخذ جلال الكيس .. ثم ينظر فيه لبرهة).

جلال: ودي بتعمل إيه في الجنينة ؟

الضابط 2: الله أعلم يفندم .. حضرتك قوم بتحرياتك اللازمة علشان نعرف كان بيعمل إيه في الجنينة.

جلال (مُنهدشًا): يعني البنت اتقتلت في الصالة ودمها كان سايح ، والقاتل ملوش أي أثر ، كمان السكينة بعيدة عن مسرح الجريمة!

الضابط 2: أنا بعتقد ان القاتل شاف حاجة قدامه فخاف قام رامي السكينة وجري.

جلال (مُتعصبًا): وانت مالك انت ؟ هي دي شغلك!

الضابط 2: أنا آسف يفندم.

جلال: يلا شوف انت رايح فين.

(يُغادر الضابط).

(يجلس جلال ليفكر. ويكون مُتأملًا في كيس الأدلة الذي بيده).

جلال (إلى محمود): محمود..

محمود: نعم يفندم ؟

جلال: تصدق ممكن اللي الظابط قاله ده يكون هو الصح!

محمود: ممكن يباشا .. الله أعلم.

جلال: أصلها ملهاش تفسير غير كده .. يعني إيه الدافع اللي يخليه يرمي السكينة في الجنينة.

محمود: احنا كده محتاجين تفاصيل أكتر يباشا.

جلال: عند حق .. علشان كده ، بعد ما تحللوا البصمات ، عايزك تجمع معلومات عن كل قرايبها وصحابها وجيرانها وأي حد له علاقة بيها.

محمود: تمام يفندم.

جلال: عايزين نحقق مع واحد واحد فيهم .. بحيث اننا نجمع أكبر قدر من المعلومات اللي تساعدنا في ده.

محمود: دي خطوة جيدة فعلاً يفندم.

(يُعطي جلال إلى محمود كيس الأدلة).

جلال: خد ده .. احفظه كويس على ما نشوف هنعمل فيه إيه.

محمود: حاضر يفندم.

جلال: يلا اتفضل .. نفذ كل اللي قولتلك عليه.

محمود: Done يا فندم.

(يُغادر محمود).

(يأخذ جلال بالتدقيق في موقع القتل مرة أخرى باستخدام العدسة).

جلال: يا ترى مين اللي عمل كده!!

(يدخل السيد إبراهيم المصري).

إبراهيم (إلى جلال): السلام عليكم يا جلال..

جلال: وعليكم السلام أهلاً بيك يفندم.

إبراهيم: ها ؟ وصلتوا لحاجة ؟

جلال:أولًا خالص التعازي لحضرتك على فقدان الإبنة الغالية مريم ، ثانيًا لسة جاري التحقيق في الموضوع .. بس متقلقش ان شاء الله هنوصل للي عمل كده.

إبراهيم: أنا واثق من ده .. بس انت عارف ، عارف لو قدرت توصل للي عمل كده أنا هعطيك مكافأة عمرك ما تحلم بيها.

جلال: الموضوع مش موضوع فلوس يفندم .. احنا بنعمل كده علشان الوطن ، وبعدين حضرتك مكبر الموضوع جدًا ، ان شاء الله حق الإبنة الغالية هيرجع وهيكون المجرم ده عبرة للي يفكر يعمل حاجة زي كده تاني.

إبراهيم: هايل .. هو ده العشم يا جلال. أستأذن أنا بقى..

جلال: اتفضل يفندم.. مع ألف سلامة.

(يُغادر السيد إبراهيم المصري).

جلال (مُحدّثًا نفسه): والله لجيبك .. لو تحت الأرض هجيبك ، وهخليك تعرف يعني إيه تعمل جريمة وأنا موجود في الدايرة.

(يُغادر جلال).

الفصل الأول

المشهد الثالث

(قسم شرطة القاهرة – غرفة الاستجواب)

(يدخل جلال ، ثم يجلس على مكتبه).

(يدخل محمود ومعه أول مُستجوَب).

محمود: أول مستجوَب يا فندم .. عصام ، شقيق الضحية.

جلال: تمام .. اقعد يا عصام قدامي هنا.

(يجلس عصام على الكُرسي الذي يواجه مكتب جلال).

جلال: ازيك يا عصام.

عصام: الحمدلله يفندم..

جلال: قولي يا عصام .. قبل مقتل مريم بكام يوم كده ، مشوفتهاش متغيرة ؟

عصام: متغيرة ازاي يعني مش فاهم ؟

جلال: يعني .. ما قالتلكش مثلا ان فيه حد بيهددها أو حسيت انها مش طبيعية شوية.

عصام: لا خالص .. بالعكس مريم كتومة جدًا ومش كل حاجة بتقولهالنا.

(يكون محمود حاملًا ورقة وقلم. ويكتب في الورقة أقوال عصام).

جلال: يعني مكانتش بتفضفض معاك بأي حاجة خالص!

عصام: أبدًا والله العظيم. دي عمرها ما عرفتني أي حاجة عنها.

جلال: مممم .. بس دي مشكلة مع الأسف!

عصام: بس انت ممكن تعرف معلومات أكتر من صاحبتها سلمى.

جلال: مين سلمى ؟

عصام: سلمى دي أقرب صديقة ليها تقريبًا .. أكيد اللي انت عايزه هيكون معاها.

جلال (إلى محمود): سلمى دي تكون عندي حالاً.

محمود: تمام يفندم.

جلال: طيب .. امشي انت يا عصام ، بس هنعوزك بعد كده لسة دورك منتهاش! ، خده في ايدك في وانت خارج يمحمود.

(يخرج عصام برفقة محمود).

(يدخل محمود مرة أخرى ومعه سلمى).

محمود: تاني مستجوبة يا فندم .. سلمى ، صديقة مريم المقربة.

جلال: اقعدى يا سلمى متخافيش.

(تجلس سلمى على الكُرسي الذي يواجه مكتب جلال).

جلال: ازيك يا سلمى.

سلمى: بخير الحمدلله يا فندم.

جلال: سمعت انك صديقة مريم الأنتيم ، صحيح الكلام ده؟

سلمى: صحيح يفندم .. مريم الله يرحمها كانت بمثابة أخت ليا وأكتر كمان.

جلال: جميل جدًا.

(يكون محمود حاملًا ورقة وقلم. ويكتب في الورقة أقوال سلمى).

(ينهض جلال من على الكُرسي. ويبدأ يتجول في الغرفة ذهابًا وإيابًا مُستجوبًا سلمى).

جلال: قوليلي بقى يا ستي .. مريم قبل ما تموت .. ماقلتش ليكي أي حاجة بتحصل معاها.

سلمى: زي إيه يعني يفندم ؟

جلال: حد بيهددها مثلاً .. أو كان فيه عداوة بينها وبين حد ، أو كان فيه حد في حياتها ، حاجات من دي يعني.

سلمى: هي قبل ما يحصل اللي حصلها بيومين .. كانت دايمًا بتقولي انها مخنوقة وقرفانة.

جلال: حلو أوي .. مخنوقة من إيه بقى ؟

سلمى: معنديش فكرة بصراحة .. هي بس كانت بتشتكيلي انها مخنوقة من الدنيا ومش قادرة تستحمل العيشة اللي هي عيشاها.

جلال: ممم .. مكنش فيه أي حد في حياتها يا سلمى.

سلمى: كان فيه عيل كده اسمه يونس .. بس هو اتخانق معاها من سنة تقريبًا ومنعرفش إيه السبب ، وسابوا بعض.

جلال: معلش قوليلي اسمه كده تاني؟

سلمى: يونس..

جلال: يونس! .. حلو يونس ده. احكيلي بقى قصته.

سلمى: يونس ده كان طالب معانا في الجامعة .. بس كان عيل لمو أخذه سكته شمال شوية.

جلال: سكته شمال بأنهي طريقة يعني معلش ؟

سلمى: بتاع نسوان .. شوية مع دي وشوية مع دي .. مش ثابت على مبدأ ، لحد ما وقعت قدامه مريم ، وهي كانت زي العبيطة فاكرة انه بيحبها بالرغم من ماضيه الوسخ ده .. وسابوا بعض في الأخر.

جلال: متعرفيش طريقة أوصل بيها للواد ده ؟

سلمى (في تردد): مش عارفة .. معرفش لأ!

جلال: متعرفيش؟

سلمى: لأ استنى .. فيه طريقة!

جلال: نوريني..

سلمى: انت ممكن تدور على الملف بتاعه في الكلية في مكتب الشؤن.

جلال: كلية إيه بالظبط ؟

سلمى: كلية آداب جامعة القاهرة.

جلال (إلى نفسه): ماشي .. أما نشوف أخرتها!

محمود: أدخل المستجوب التالت يفندم ؟

جلال: ايوة .. وخد الآنسة سلمى في إيدك. (إلى سلمى) بس خليكي مستعدة ، ممكن نطلبك تاني في أي وقت!

سلمى: أكيد طبعًا يفندم.

(تُغادر سلمى برفقة محمود).

(يجلس جلال مرة أخرى على المكتب).

(يدخل محمود ومعه حاتم "مدير مريم في العمل").

محمود: المستجوَب التالت يفندم .. حاتم ، مدير مشغل الخياطة اللي كانت مريم شغالة فيه.

جلال: اقعد يا أستاذ حاتم.

(يجلس حاتم على الكُرسي الذي يواجه مكتب جلال).

(يكون محمود حاملًا ورقة وقلم ، ويكتب في الورقة أقوال حاتم).

جلال: ازيك يا أستاذ حاتم.

حاتم: الحمدلله يا بيه عايشين على خيركم والله.

جلال: طب الحمدلله .. قولي بقى يا سيدي، إيه نظام مريم في الشغل ؟

حاتم: الصراحة ... الله يرحمها كانت أكفأ وأمهر بنت عندي في المشغل.

جلال: والله دي حاجة حلوة بس مش هو ده اللي أنا عايز أوصله.

حاتم: طيب فهمني يا باشا عايز توصل لإيه بالظبط ؟

جلال: أنا اقصد إيه سلوك مريم في الشغل .. يعني بتيجي فرحانة ولا بتيجي زعلانه ولا إيه بالظبط.

حاتم: والله يباشا أنا مش هضحك عليك .. هي قعدت فترة كده قبل وفاتها مزاجها متغير حبتين.

جلال: حبتين ؟

حاتم: الشهادة لله يباشا هما مش حبتين .. هو مزاجها كان متغير 360 درجة!

جلال: ممم .. طيب مكنتش بتحكيلك إيه سبب ده يا أستاذ حاتم؟

حاتم: أبدًا والله .. ده أنا كل ما أسألها مالك يا بنتي .. تقولي مش حابة أدوشك بمشاكلي.

(ينهض جلال من على الكُرسي. ويبدأ يتجول في الغرفة ذهابًا وإيابًا مُستجوبًا حاتم).

جلال: مشاكلها .. ما هو ده الإشكال ، احنا مش قادرين نحدد إيه هي مشاكلها دي!

حاتم: هو انا يباشا قبل كده سمعتها بتتكلم في التليفون وبتقول انها عليها ضغط شديد .. بس مقالتش ضغط من أنهي نوع.

جلال: كانت بتكلم مين؟

حاتم: والله يباشا معرف .. هو ده كل اللي سمعته لأكتر ولا أقل.

جلال: يعني كده كان عليها ضغط .. بس ضغط من مين ؟

حاتم: الله أعلم يباشا.
جلال: طيب قولي يا حاتم .. إيه نظام الحضور والإنصراف معاها ؟

حاتم: لا يباشا مريم في الإنضباط مفيش زيها .. بس ساعات كنت بحس ان هي بتيجي غصب عنها.

جلال: غصب عنها ازاي ؟

حاتم: يعني زي ما قولت لحضرتك كده ساعات بيجي مزاجها متغير ومبتكلمش حد!

(يجلس جلال مرة أخرى على الكُرسي).

جلال: ممم .. ده كل اللي عندك؟

حاتم: والنعمة الشريفة يباشا ده كل اللي عندي!

جلال: ماشي يا أستاذ حاتم. (إلى محمود) خده في إيدك وانت خارج يمحمود .. ومتدخلش حد تاني.

محمود: يعني أقولهم إيه يفندم ؟

جلال: قولهم اننا هنأجل باقي الاستجوابات النهارده .. بس هنجيبهم تاني بعدين ان شاء الله.

محمود: تمام يفندم. (إلى حاتم) يلا يا أستاذ حاتم.

(يُغادر حاتم برفقة محمود).

جلال (إلى نفسه): يا ترا مين اللي ضاغط عليكي يا مريم!

(يُغادر جلال).

الفصل الأول

المشهد الرابع

(فيلا إبراهيم المصري – غرفة مريم)

(يكون هُناك فريقٌ من الضباط والمحللين الباحثين بالبحث في أنحاء الغرفة).

(يدخل جلال ومحمود. يكون محمود حاملًا حقيبة بها المعدات اللازمة).

جلال (إلى محمود): اكتب عندك يبني .. غرفة مرتبة وبسيطة ، يوجد بها سرير واحد بالإضافة إلى خزانة ملابس متوسطة الحجم ، بالإضافة كذلك إلى صور الضحية المُعلقة على الجدران.

(يُسجل محمود ما قاله جلال).

جلال (إلى أحد الضباط الواقفين): وصلتوا لإيه يا ريس ؟

الضابط 3: مع الأسف .. الغرفة فارغة تمامًا لأي دليل يوصلنا لأي معلومة عن مريم .. بس لسة جاري البحث وان شاء الله هنلاقي.

جلال: ده شيء ميبشرش بالخير خالص!

الضابط 3: متقلقش يا فندم .. كل شيء هيكون على ما يرام ان شاء الله.

(يقوم أحد الباحثين برفع مستوى السرير ، ليجد جوابين في الأسفل).

(يقوم الباحث بأخذ الجوابين ، ويسرع ليخبر جلال بهم).

الباحث: اِلحق يفندم ... لقيت الجوابين دول تحت مرتبة السرير!

جلال: وريني بسرعة!

(يأخذ جلال الجوابين منه).

جلال (إلى محمود): بسرعة طلع المقص من الشنطة..

(يُخرج محمود المقص من الحقيبة ، ثم يعطيه إلى جلال).

محمود: اتفضل يا فندم.

(يقوم جلال بفتح الجواب الأول باستخدام المقص ، ثم يضع المقص على سطح السرير).

(يبدأ بقراءة الجواب بصوتًا مُرتفعًا).

جلال (قارئًا): "اسمعي مريم .. أنا عارف انك بتحاولي تهربي مني ، بس الهروب مش هيحل حاجة. مفيش قدامك اختيارات تاني زي الأول. انتي ممكن تفتكري انك هتكملي حياتك من غيري وهتعيشي عادي ، بس أبشرك ان ده مش هيحصل ، وافتكري كويس .. رفضك ده مش هيعدي بالساهل. لو اخترتي الطريق ده ، تبقي بتلعبي لعبة خطيرة ، لعبة نهايتها مواجهة حاجات أكبر من اللي تتخيليها. أنا إديتك فرصة تغيري واقعك بطريقة محدش يحلم بيها ، ولو مش قادرة تستوعبي اللي أنا بقدمه ليكي ، يبقى أنا لازم أرتب الأمور بطريقتي الشخصية. كل حاجة في إيدك يا مريم. بس فكري كويس علشان أي قرار وحش هتاخديه في حقي ، هيخلي عيشتك سواد. مع تحيات عزيزك الشبح."

محمود: الشبح ؟

جلال: ويطلع مين ده كمان ؟ (إلى محمود) خد حط الجواب ده في كيس الأدلة.

(يُعطى جلال الجواب إلى محمود ليضعه في كيس الأدلة).

(يقوم جلال بفتح الجواب الثاني باستخدام المقص. يضع المقص مرة أخرى على سطح السرير).

(يبدأ بقراءة الجواب الثاني بصوتًا مُرتفعًا).

جلال (قارئًا): "ها .. إيه قرارك يا بنت المصري ؟"

محمود: غريب أوي!

جلال: يارب يطلع اللي في بالي!

محمود: مين اللي في بالك يا فندم؟

جلال: انت عملت اللي أنا قولتلك عليه يا محمود ؟

محمود: اللي هو إيه يا فندم؟

جلال: أنا قولتلك تبحث عن ملف الواد اللي اسمه يونس في الكلية بتاعته..

محمود: لأ يفندم لسة هروح.

جلال: لأ يفندم لسة هروح إيه .. اتحرك حالًا وجيبلي كل حاجة عنه!

محمود: حاضر يفندم هروح حالاً.

جلال: استنى خد الجواب التاني ده .. حطه في كيس لوحده.

(يُعطى جلال الجواب الثاني إلى محمود ليضعه في كيس الأدلة).

جلال: خد المقص كمان حطه في الشنطة.

(يُعطى جلال المقص إلى جلال ليضعه في الحقيبة).

(يُغادر محمود ليبحث عن ملف يونس).

جلال (إلى نفسه): انت يا يونس!؟

الضابط 3 (إلى جلال): استنبطت إيه من الجواب يفندم ؟

جلال: استنبطت كتير! كتير أوي.

الضابط 3: يعني عرفت مين اللي ورا الجريمة ؟

جلال: تقدر تقول كده شِبه عرفت.

الضابط 3: مين بقى اللي ورا الجريمة ؟

جلال: فيه واد كده كان زميل مريم في الجامعة ، بس الواد ده تقدر تقول كده انه بتاع بنات من الآخر يعني .. المهم الواد ده كان في يوم من الأيام كان هو ومريم في علاقة حب مع بعض .. المهم مش عارف إيه اللي دار بينهم واتخانقوا مع بعض وسابوا بعض ، ومفيش أي معلومة عرفناها عنهم من ساعة أما سابها.

الضابط 3: طب وإيه علاقة ده باللي مكتوب في الجواب ؟

جلال: منتا سامع بودنك انه عمال يقولها في الجواب انها بتتهرب منه وانها رفضاه .. وانوا بيهددها لو هي مختريتوش. واضح جدًا انه هو عايز يرجعلها بعد ما سابته.

الضابط 3: بس لدرجة إنه يقتلها ؟

جلال: توقع أي حاجة في الزمن ده يا حضرة الظابط.

الضابط 3: عندك حق والله فعلا الدنيا دي مبقاش فيها أمان

جلال: أنا همشي دلوقتي علشان أشوف هعمل إيه في الموضوع ده.

الضابط 3: تمام يفندم .. ربنا معاك.

جلال: أي دليل كبير أو صغير تلاقوه ، بلغوني على طول!

الضابط 3: أكيد يا فندم.

جلال: سلام.

(يُغادر جلال).

الفصل الثاني

المشهد الأول

(قسم شرطة القاهرة – مكتب التحقيق)

(يكون هناك لوحة أدلة مُعلقة على الجدار ؛ لعرض وتوصيل الأدلة مع بعضها البعض).

(يدخل جلال ومحمود ، ويقوموا بالوقوف أمام لوحة الأدلة).

جلال (إلى محمود): تعالى بقى يا سيدي نرتب الدنيا واحدة واحدة كده علشان نبقى عارفين احنا بنعمل إيه.

محمود: تمام.

جلال (مُشيرًا إلى صورة يونس): ده يونس .. بناءً على المعلومات اللي انت جبتهالي عنه ، يونس من عيلة غنية جدًا ، دخل في علاقات لا حصر لها ، منهم كانت مريم. يونس بيشتهر بـ الحريف ، وده علشان بيقدر يوقع أي بنت قدامه في ثانية. يونس خريج آداب لغة إنجليزية بتقدير عام مقبول. وده ان دل يدل على انه كان عيل فاشل. فـ من الآخر الواد ده مش نازلي من هنا (مُشيرًا إلى رقبته).

محمود: حلو أوي كده تبقى التهمة لبسته.

جلال: لأ .. حاسس ان لسة فيه حاجة ناقصة علشان التهمة تلبسه.

محمود: وإيه هي ؟

(يدخل الشاويش ، وفي يديه مُستند به أوراق).

الشاويش: اتفضل يفندم .. دي نتيجة تحليل البصمات.

(يُعطي الشاويش الورقة التي بها نتائج التحليل إلى جلال).

(يقرأ جلال الورقة).

جلال (غاضبًا): ففففففف!

محمود: خير يباشا فيه إيه ؟

جلال: طلعت بصمات أبوها.

محمود: أبوها ؟ طب وأبوها إيه اللي جابوا في الموضوع ؟

جلال: الله أعلم !

محمود: غريبة أوي..

جلال (إلى الشاويش): مستني إيه يبني انت ؟

(يُخرج الشاويش ورقة لفيش جنائي).

الشاويش: دي يفندم نتيجة الفيش والتشبيه اللي حضرتك قولتلي أعملها للي اسمه يونس ده.

(يأخذ منه جلال الورقة بسرعة).

جلال: أيوه ، حبيب قلبي ، هو ده اللي كان ناقصنا!

الشاويش: طيب تعوز مني أي حاجة تاني يا باشا ؟

جلال: لا امشي انت.. (يُغادر الشاويش).

(يقرأ جلال ما في الورقة وهو مُندهش).

محمود: خير يباشا لقيت إيه ؟

جلال: حلو أوي .. ده طلع كان ممسوك قبل كده وهو بيشرب مخدرات!

محمود: يعني كده نقدر نقول ان رسميًا التهمة لبسته؟

جلال: بالظبط .. هو ده اللي أنا كنت مستنيه ، وكنت حاسس انه ناقص ، كده بقت قضية متقفلة. يعني شاب بتاع بنات ، فاشل ، عيلة غنية يعني هيكون شايف نفسه ، بيشرب مخدرات! كده نقدر نستجوبه واحنا ماليين عنينا!

محمود: طيب .. هنعمل إيه دلوقتي ؟

جلال: ولا أي حاجة .. احنا نعلق الفيش ده هنا ، ونوصله بصورة يونس ، وصورة يونس نوصلها بالجواب ، والجواب نوصله بـ ملف المعلومات بتاعه!

(أثناء قول جلال لتلك العبارة ، يقوم بوضع الفيش على اللوحة ، ثم يلصقها بلصقة).

(ثم يضع خيط من الفيش ليصله بصورة يونس ، ثم يضع خيط من صورة يونس ليصله بالجواب).

(ثم يضع خيط من الجواب ليصله بملف المعلومات الخاص بيونس).

محمود: كده كل حاجة مكملة بعضها في الشرح.

جلال: بالظبط .. واحد كان في علاقة مع مريم واتخانقوا وسابوا بعض ، والواحد ده بيشرب مخدرات وفاشل واتقبض عليه قبل كده ، والواحد ده باعت جواب لمريم بيهددها فيه علشان لو متجوزِتوش ، بعدها مريم اتقلت.

محمود: طيب .. يعني كده ندّي أمر بالقبض على يونس لاستجوابه ؟

جلال: اه .. احنا هنروح دلوقتي لرئيس القسم ونعرفه ان يونس مشتبه فيه وهو هيتصرف ويجيبه.

محمود: تمام.

جلال: يلا بينا. (يُغادر جلال ومحمود).

الفصل الثاني

المشهد الثاني

(قسم شرطة القاهرة – غرفة الأستجواب)

(يدخل جلال ومحمود).

جلال: تفتكر الواد ده هيعترف بالحقيقة ؟

محمود: أكيد لأ طبعًا .. دي لو حصلت تبقى معجزة!

جلال: بس مش عليا .. أنا هخليه يعترف غصبٍ عنه.

محمود: صحيح يباشا هو احنا ليه مستجوبناش أبوها وأمها.

جلال: هنستجوبهم .. بس بعدين.

محمود: أنا كنت لسة بفكر امبارح في موضوع السكينة ده. ومفهمتش بردو ايه الدافع اللي يخليه يرمي السكينة من ايده في الجنينة حتى لو شاف حاجة خوفته زي ما قولت ، ده مش دافع بردو ؟

جلال: لسة موضوع السكينة ده عايزله قاعدة لوحده .. على العموم لو يونس طلع هو اللي عمل كده كل حاجة هتوضح.

محمود: ولو يونس مطلعش هو اللي عمل كده.

(يسكت جلال لبرهة).

جلال: معرفش .. بس أكيد هيكون فيه حل يعني.

(يدخل رئيس القسم "مجدي" برفقة المشتبه فيه "يونس").

مجدي (إلى جلال): هو ده البيه مش كده ؟

جلال (إلى يونس): يا أهلًا وسهلًا بحبيب القلب!

يونس: حبيب القلب !؟

مجدي: أيوة حبيب القلب ، طالما حضرت المحقق قالك حبيب القلب تبقى حبيب القلب!

يونس (إلى جلال): خلاص يباشا .. حبيب القلب حبيب القلب!

مجدي (إلى جلال): أسيبك أنا بقى مع حبيب القلب! هههههه.

(يُغادر رئيس القسم "مجدي").

جلال (مُشيرًا إلى الكُرسي): اتفضل اقعد هنا يا حبيب القلب..

يونس: يفندم أنا اسمي يونس!

جلال: لا حبيب القلب! متزعلنيش منك بقى! أصل أنا زعلي وحش ، ولا إيه يا محمود؟

محمود: اسمع كلام الباشا يا يونس.

يونس: ماشي! اللي تشوفه يا باشا.

(يجلس يونس على الكُرسي الذي يواجه مكتب جلال).

(يكون محمود حاملًا ورقة وقلم ؛ ليكتب بالورقة أقوال يونس).

(يجلس جلال على كُرسي المكتب).

جلال: ازيك يا شبح ؟

يونس: شبح ؟ أنا مش كنت حبيب القلب من شوية ؟

جلال: لا شبح .. شبح ولا مش شبح يا محمود ؟

محمود: شبح.

يونس: هو حضرتك جايبني هنا تستجوبني ولا تطلع عليا أسامي أنا مش فاهم ما تفهمني يا محمود ؟

محمود اخرس يلا!

جلال: بص يلا .. حاجتين مبحبهمش ، الرغي الكتير ، والشبح!

يونس: الشبح ؟

جلال: أيوة الشبح يا يونس .. تعرف الشبح ولا متعرفوش ؟

يونس: أه اللي كانوا بيخوفونا بيه واحنا صغيرين ده.

(ينهض جلال من على الكُرسي غاضبًا ومُنفعِلاً).

جلال (مُنفعِلاً): لا يا روحمك محنا مش جايين هنا نهزر!

يونس: إيه القلبة دي يباشا ؟

جلال: انت يا حبيب ماما متهم في قضية قتل!

يونس: قتل ؟ قتل إيه يباشا صلي ع النبي انتوا أكيد بتهزروا ؟

جلال: بنهزر ؟ ليه يا كتكوت شايفنا لابسينلك أراجوز ولا إيه ؟ انت هنا في قسم شرطة يحبيبي!

يونس: منا والله عارف ان احنا في قسم شرطة ، لكن قتل إيه يباشا اللي انت بتتكلم فيه دي فيها اعدام!

جلال: طب كويس والله انك عارف ان فيها اعدام .. كانت فين المعرفة دي وانت بتقتلها ؟

يونس: أقتلها ؟ اقتل مين يباشا هو حضرتك مستوعب انت بتقول ايه ؟ ، ما تقول حاجة يمحمود!

محمود: ركز مع الباشا يلا وبلاش لماضة!

يونس: لماضة إيه يجدعان انتوا خليتوا فيها لماضة .. ناس جايبني القسم ومقعدني في غرفة استجواب وبيقولولي انت متهم في قضية قتل عايزني اتكلم أقول إيه يعني ؟

(يجلس جلال مرة أخرى على كُرسي المكتب).

جلال: قولي يا يونس .. انت تعرف مريم ؟

يونس: مريم ؟ مريم مين ؟

جلال: والله ؟ انت هستعبط يلا ؟

يونس: والله يباشا ما بستعبط ، أنا فعلاً معرفش مريم مين!

جلال: مريم المصري ..

يونس: مريم المصري .. االاه ، ايوة أعرفها.

(ينهض جلال من على الكُرسي ، ويبدأ يتجول في الغرفة ذهابًا وإيابًا مستجوبًا يونس).

جلال: أنا من خلال اجراءاتي اللازمة .. قدرت أعرف انك كنت على علاقة مع مريم أيام الجامعة..

يونس: أيوة فعلاً.

جلال: وقدرت كمان أعرف انكوا اتخانقتوا وسبتوا بعض!

يونس: حاجة زي كده.

جلال: يعني إيه حاجة زي كده ؟

يونس: يعني هو احنا متخانقناش بالمعنى الحرفي .. هو احنا بس مكناش على توافق أوي ف يعني دارت حوارات بينا وفي الاخر سيبنا بعض.

جلال: حوارات زي إيه يعني ؟

يونس: يعني مثلاً أنا كنت بقضي وقت مع صحابي أكتر ما بقضي وقت معاها .. فكنا نتخانق بقى على موضوع زي ده هي تقولي انت ليه مش مهتم بيا أنا أقولها هو انتي تعرفني إيه عن الاهتمام وكنا على طول في الحوارات اللي زي ده لحد ما كل واحد راح لحالوا.

(يجلس جلال مرة أخرى على كُرسي المكتب).

جلال: قولي يا يونس..

يونس: نعم.

جلال: انت اللي اتقلتها ؟

يونس: قتلت مين ؟

جلال: مريم!

يونس (في دهشة): نعم!!! هي مريم اتقتلت ؟

جلال: ده على أساس انك متعرفش ؟

يونس أقسم بالله معرف !

(يُخرج جلال من جيب البنطلون الجواب الأول الذي به التهديد).

(يضع جلال الجواب على سطح المكتب).

جلال: إيه رأيك في الجواب ده ؟

(يأخذ يونس الجواب ليقرأه).

(يقرأ لبرهة من الزمن).

يونس: مش فاهم حاجة.

جلال: الجواب ده مبعوت من واحد اسمه الشبح ، وفي الحقيقة احنا حاولنا نبحث عن اللي كاتب الجواب ده ملقناش أي معلومة عنو في مكاتب البوسطة .. انت بقى شايف إيه ؟

يونس: أنا شايف اللي انت شايفه يباشا!

جلال: اه يعني انت اللي قتلتها.

يونس: ينهار أسود بردو .. يباشا أنا لسة عارف انها اتقتلت منك دلوقتي!!

جلال: وانت عايزني أصدق المسرحية التافهة اللي انت عاملها دي ؟

يونس: مسرحية إيه يباشا حضرتك بتقول إيه ؟ والله ما قتلت حد وبعدين أنا هسيب كل الحريم اللي أنا أعرفهم وهاجي أقتل مريم!!

جلال: مش مبرر!

يونس: هو إيه اللي مش مبرر يباشا هو أنا هعمل لنفسي مصيبه علشان مريم يعني لمو أخذه .. يعني شوف أنا حبيت كام واحدة اشمعنا مريم اللي هقتلها يعني دي حتى عيبة في حقي!

محمود (إلى جلال): بصراحه يباشا أنا شايف انه عنده حق.

جلال: نعم! هو انت معاه ولا معايا!؟

محمود: أنا مع الحق يباشا .. الواد بصراحه باين عليه انه ميعرفش حاجة في أي حاجة.

يونس: صح والله.

جلال: يعني إيه يا محمود! مهو مش اللي أنا عملتوا ده كله هيروح هدر!

محمود: ولا هدر ولا حاجة يباشا .. احنا الواد ده نحطه الحجز ، ونكمل بحث في الأدلة لحد ما نشوف هنستقر على إيه.

يونس: حبس إيه يمحمود أبوس ايدك منتا كنت ماشي كويس!

محمود: يبني ما تخرس بقى يخربيت أبوك!

جلال: ماشي يا محمود .. أنا هسمع كلامك ، بس لو طلع كلامي أنا اللي صح. مش هرحمك يا يونس!

يونس: ان شاء الله هيطلع كلامك غلط يباشا..

(يأخذ جلال الجواب ، ثم يضعه في جيب البنطال ، ثم ينهض من على الكُرسي).

جلال (بصوتٍ مُرتفع): يا شاويش!

(يدخل الشاويش).

الشاويش: اؤمرني يا فندم.

جلال (مُشيرًا): خد الواد ده على الحبس .. لحد اما نشوف اخرتها!

الشاويش: أوامرك يباشا .. تعالى معايا يحبيب القلب!

يونس: بردو حبيب القلب!

الشاويش: أيوة حبيب القلب إيه مش عاجبك ؟

يونس: يعم هاجي معاك الحبس بس بشرط!

الشاويش: اشرط.

يونس: متقوليش الجملة دي تاني!

الشاويش: اللي هي حبيب القلب؟

يونس: بردو ؟

الشاويش: خلاص يعم متزعلش مش هقولهالك تاني!

يونس: اتمنى والله!

الشاويش: يلا قدامي!

(يُكلبش الشاويش يونس ويُمسك به ، ثم يخرجان).

جلال: والله رأيي أنا اللي هيطلع صح في الآخر!

محمود: هنشوف يباشا.

جلال: على إيه ؟

محمود رغيفين حواوشي..

جلال: يعم ماشي ، هههههه.

(يُغادر جلال ومحمود).

الفصل الثاني

المشهد الثالث

(فيلا إبراهيم المصري – الحديقة)

(يكون إبراهيم المصري وزوجته جالسين على الطاولة).

(يدخل جلال ومحمود ، ثم يجلسوا على نفس الطاولة).

جلال: السلام عليكم.

ابراهيم: وعليكم السلام .. اتفضلوا اقعدوا.

جلال: يزيد فضلك يفندم.

ابراهيم: خير .. فيه جديد في القضية ؟

جلال: مع الأسف لأ .. آخر حاجة لقيناها كانت الجوابين اللي لقيناهم في أوضة مريم.

ابراهيم: ده شيء ميبشرش بالخير خالص.

جلال: لا خير ان شاء الله متقلقش .. احنا هنستمر في اللي احنا عليه وربنا يوفقنا.

ابراهيم: يعني معرفتوش حتى أي معلومة عن اللي عمل كده ؟

جلال: والله هو كان فيه واحد كان صديق لمريم يعني اسمه يونس .. هو حاليًا مشتبه فيه بس مع الاسف منعتقدش ان هو اللي عمل كده!

ابراهيم: الله! يعني القاتل اتبخر ولا إيه.

جلال: اه هو فعلًا متبخر ؛ لانه اسمه الشبح.

ابراهيم: الشبح ؟

نجلاء (إلى ابراهيم): صحيح يا ابراهيم ، مش ده نفس الشخص اللي كان في الجواب اللي لقيناه امبارح!

جلال: جواب إيه ده اللي لقيتوه امبارح ؟

ابراهيم: لا لا متاخدش في بالك .. ده مجرد جواب عادي من صديقة ليها ملهوش علاقة بالموضوع.

نجلاء: ملهوش علاقة بالموضوع إيه ، ده بيقولك الشبح ، نفس الاسم اللي كان مكتوب في الجواب.

ابراهيم: والله ؟ يبقى أنا تقريبًا اتلغبطت أصل كان فيه جواب تاني من صديقة ليها لقيناه بردو.

جلال: فين الجواب ده يا مدام ابراهيم ؟

ابراهيم: ضاع.

نجلاء: ضاع إيه! .. أنا قايمة أجيبهولك أهو يا حضرت الظابط.

ابراهيم: قومي ياختي ، النشاط جاي ينقح عليكي دلوقتي منتي كنتي بتموتي من شوية!

(تخرج نجلاء).

جلال: ينفع أسألك سؤال يباشا ؟

ابراهيم: ايوة طبعًا اتفضل.

جلال: احنا لما جينا نعمل تحليل للبصمات اللي كانت في مسرح الجريمة .. اكتشفنا ان البصمات دي تبع حضرتك.

ابراهيم: تبع حضرتي ازاي مش فاهم ؟

جلال: يعني دي بصمات حضرتك!

ابراهيم (إلى محمود): إيه الكلام ده يمحمود ؟

محمود: والله يباشا معرف .. أنا كنت زيك مستغرب كده بردو!

ابراهيم: أكيد فيه غلط في الاجراءات!

جلال: لا لا مفيش غلط ولا حاجة .. ممكن بس يكون مجرد سوء تفاهم ، احتمال لما حضرتك شوفت بنتك واترميت عليها ف بصمت بصوابعك في مسرح الجريمة.

ابراهيم: مظبوط! هو ده اللي حصل فعلاً.

جلال: معلش يباشا كنت عايز أسأل حضرتك سؤال كمان..

ابراهيم: اتفضل يا سيدي.

جلال: انت تعرف حاجة عن الشبح ؟

ابراهيم: الشبح ؟ شبح من انهي نوع بالظبط يعني.

جلال: شبح الجريمة!

ابراهيم: والله أبدًا .. هو أنا يعني لو أعرف حاجة هخبيها عنك.

جلال: عندك حق.

(تدخل نجلاء ، ومعها الجواب).

نجلاء: اتفضل يا حضرت الظابط.

(تُعطي نجلاء الجواب إلى جلال).

ابراهيم: يا شيخة انتي لسة عايشة!
نجلاء: ما تسكت بقى إيه الهم ده!

جلال (قارئًا بصوتٍ مُرتفعًا): " ازيك يا مريم .. معاكي عزيزك الشبح ، زي ما اتفقت أنا والبوس ، هتجيلي النهاردة على العنوان ده – حي الزيتون بالقاهرة فيلا 11 - واستعجلي ها."

محمود: ها ؟

جلال: ها إيه ! .. (إلى ابراهيم) انت ازاي يباشا متقوليش على الجواب ده ؟

نجلاء: والله قعدت اقولو كده فضل يقولي بعدين.

جلال: يجماعة مينفعش كده والله!

ابراهيم: معلش .. أنا محقوقلك!

جلال (إلى محمود): احنا لازم نتحرك فورًا!

(يُسرع جلال مُغادرًا المسرح ، يلاحقه محمود مُسرعًا كذلك).

ابراهيم (إلى نجلاء): الله يخربيتك!
نجلاء: يخربيتي ليه أنا عملتلك حاجة ؟

ابراهيم: يا شيخة اسكتي بقى!

(يخرج ابراهيم).

نجلاء: يا راجل استني بس نتفاهم .. يُغمك راجل!

(تخرج نجلاء مُلاحقةً إبراهيم).

الفصل الثالث

المشهد الأول

(فيلا عزت بيه الشوربجي – غرفة المعيشة)

(يدخل عزت ، ثم يرفع سماعة الهاتف الأرضي القديم).

عزت (مُتحدثًا في الهاتف): اسمع يا حسن .. أنا شركتي بتخسر يعني شغل الدلع بتاع زمان ده ننساه ، من النهارده فيه كلام تاني.

(يسكت لبرهة ، وكأن حسن يقول له شيئًا).

عزت: يا حسن يا حبيبي أنا اقسم بالله مش فارق معايا الكلام ده كله .. أنا اللي فارق معايا بس البضاعة اللي طارت في الهوا دي.

(يسكت مرةً أخرى ، وكأن حسن يقول له شيئًا).

عزت: انت عارف لو اللي حصل ده اتكرر تاني .. أنا هيتخرب بيتي ، ساعتها اقسم بالله ما هرحم حد ، منا مش هشيل الليلة لوحدي!

(يسكت مرةً ثالثة ، وكأن حسن يُنهي الحديث معه).

عزت: ماشي يا حسن .. سلام سلام.

(يضع عزت سماعة الهاتف الأرضي القديم).

(يدخل جلال ومحمود).

جلال: يا أهلاً ..

عزت: انتو مين ؟ وازاي دخلتوا هنا ؟

جلال: جلال الدين ، ضابط محقق ، قسم شرطة القاهرة.

عزت: اااه ، يا أهلاً ..

جلال: أهلاً بيك.

عزت: خير فيه حاجة ؟

جلال: هو خير ان شاء الله .. بس حضرتك مطلوب للتحقيق.

عزت: تحقيق ؟ تحقيق بخصوص إيه بالظبط ؟

جلال: هنعرفك كل حاجة هناك .. اتفضل معانا.

عزت: بس أرجوك ياريت نخلص بسرعة علشان عندي شركات سايبها لوحدها.

جلال: لا لا بسرعة ده مفيش خمس دقائق يعني متقلقش!

عزت: طيب! ومالو .. يلا بينا.

(يخرجان).

الفصل الثالث

المشهد الثاني

(قسم شرطة القاهرة – غرفة الاستجواب)

(يدخل محمود أولاً ، وبعد ثوانٍ يدخل عزت برفقة جلال).

جلال (إلى عزت): اتفضل اقعد.

عزت: ومالو!

(يجلس عزت على الكُرسي الذي يواجه مكتب جلال).

(يجلس جلال على كُرسي المكتب).

(يكون محمود حاملاً ورقة وقلم ، ويكتب في الورقة أقوال عزت).

جلال (إلى عزت): ازيك يا شبح!

عزت: شبح ؟

جلال: أه شبح .. مش عاجبك ؟

عزت: لا يباشا لسمح الله .. شبح شبح اللي تعوزه يباشا.

جلال: عرفني عن نفسك يا شبح.

عزت: محسوبك يباشا عزت بيه الشوربجي ، رجل أعمال معروف ، ليا شركات تجارة في جميع أنحاء الجمهورية والحمدلله.

جلال: ممم ، طب ده شيء كويس.

عزت: أيوة طبعًا اومال إيه!

جلال: مممم ، عرفني أكتر.

عزت: الحمدلله أنا رجل أعمال ليا سمعتي .. وإسأل أي حد عني تلاقيه بيحلف بيا وبجدعنتي.

جلال: انت متجوز ؟

عزت: لا يفندم أنا عاذب.

جلال: ومش متجوز ليه ؟

عزت: النصيب بقى يباشا هنقول إيه!

جلال: هنقول إيه صحيح.

(يُخرج جلال الثلاث جوابات ، ثم يضعهم على المكتب).

جلال: قولي يا استاذ عزت ، تعرف حاجة عن الكلام اللي مكتوب في الجوابات دي!

(يأخذ عزت الجواب الأول ليقرأه بسرية ، ثم ينهيه ويدخل على الثاني والثالث).

عزت: لا يباشا معرفش حاجة عنهم.

جلال: متأكد يا شبح ؟

عزت: أيوة متأكد .. ومش هبقى متأكد ليه يعني ؟

(يرفع جلال الجواب الثالث -الذي به العنوان- في وجه عزت).

جلال: أومال العنوان الجميل ده بيعمل إيه في الجواب ؟

عزت: معرفش حاجة عن الكلام ده!

جلال: مممم .. انت كده يا أستاذ عزت هتخليني ألجأ لأسلوب أنا شخصيًا مش بحبه.

عزت: عايزني أعملك إيه يعني .. قولتلك معرفش حاجة منا لو أعرف هقولك أنا هخبي عليك ليه يعني.

جلال: لا يا شبح اللعب لعبة غير دي .. انت العنوان بتاعك مكتوب بالتفصيل .. يعني احتمالية ان العنوان ده يتكتب بطريقة عشوائية وتطلع الفيلا فعلاً رقمها 11 صفر في المية.

عزت: ففففف.

(يُخرج عزت من جيب البدلة شيك وقلم).

عزت: عايز كام ؟

جلال: هههههه ، عايز كام ؟ .. انت بترشيني !؟

عزت: هديك مليون جنيه.

جلال: مليووون جنيه! ، هي أرواح الناس بقت بتتباع بالساهل كده ؟

عزت: اخلص وقول عايز كام ؟

جلال: قتلتها ليه يا عزت ؟

عزت: اقسم بالله منا اللي قتلتها يباشا.

جلال: أومال مين ؟

(يسكت عزت لبرهة).

عزت: ابراهيم المصري.

جلال: أبوها !!!؟

عزت: أيوة .. زي ما بقولك كده.

جلال: ازاي الكلام ده ؟

عزت: إسأله وهو هيقولك كل حاجة.

جلال: انت اكيد بتكدب!!

عزت: وانا هكدب ليه يعني!! مهي كده كده خربانه.

(يسكت جلال لبرهة ليُفكر وهو غاضب).

(ثم يهب واقفًا غاضبًا).

جلال: يا شاويش.

(يدخل الشاويش).

الشاويش: نعم يا فندم.

جلال اتحفظولي على الراجل ده بسرعة .. لسة تحت التحقيق.
الشاويش: تمام يا فندم.

جلال (إلى محمود): وانت تعالى معايا!

(يُغادر جلال ومحمود مُسرعين).

الشاويش (إلى عزت): قدامي يلا!!

(يأخذ الشاويش بعزت ، ثم يخرجان).

الفصل الثالث

المشهد الثالث

(فيلا ابراهيم المصري – غرفة المعيشة)

(يدخل إبراهيم المصري من ناحية ، وتدخل زوجته من ناحية أخرى).

ابراهيم: انتي عارفة يا نجلاء انتي عملتي إيه ؟

نجلاء: عملت إيه ؟

ابراهيم: انتي ودتيني في ستين داهية.
نجلاء: نعم ؟ وديتك في ستين داهية ازاي يعني مش فاهمة.

ابراهيم: مش مهم تفهمي ، انتي من امتى وانتي بتفهمي أصلاً.

نجلاء: ابراهيم انت كويس ؟

(يرفع إبراهيم صوته غاضباً).
ابراهيم: كويس ؟ ليه انتي شيفاني مش كويس ، شيفاني مجنون يعني ؟

نجلاء (خائفةً): اهدى يا ابراهيم فيه إيه مالك ؟

ابراهيم: انتي عارفة يا نجلاء.. أنا عمري ما حبيتك.

نجلاء: ابراهيم ؟

(يخرج إبراهيم مُسدس من نوع "الفرد القديم").
ابراهيم: انتي مش المفروض تعيشي يا نجلاء.

نجلاء: انت بتعمل إيه يا ابراهيم!!
ابراهيم: منا مش هموت لوحدي يا نجلاء!! مش هموت لوحدى أنا وانتي تنهبي كل اللي ورايا.

نجلاء: طب قولي بس فيه إيه وأنا هساعدك.

ابراهيم: توء توء ، خلاص .. مبقاش فيه وقت للكلام ده ، ارقدي بسلام!

(يصوب ابراهيم المسدس تجاه نجلاء ، ثم يسدد عليها عند منطقة "البطن" ، فتموت).

(يدخل جلال ومحمود ومعهم رجال شرطة).

جلال (إلى ابراهيم): اثبت مكانك يا ابراهيم!

(يدخل رجال شرطة آخرين من خلف ابراهيم).

جلال: اثبت .. مفيش فرصة للهروب المرة دي!

محمود (إلى ابراهيم): نزل سلاحك ده على الأرض!

(ينزل ابراهيم سلاحه على الأرض ، ثم يرفع يداه مستسلمًا لهم).

(تقترب منه رجال الشرطة ليلقوا القبض عليه ، ثم يكلبشوه).

جلال (إلى أحد أفراد الشرطة): حد ياخد الجثة دي!

(يأتي فردين من أفراد الشرطة ؛ ليحملوا الجثة).

(يغادر جميع أفراد الشرطة).

محمود: أنا لحد دلوقتي مستغرب! ازاي أبوها هو اللي قتلها!؟

جلال: هنعرف كل حاجة في غرفة الاستجواب!

(يخرج جلال ومحمود).

الفصل الثالث

المشهد الرابع

(قسم شرطة القاهرة – غرفة الاستجواب)

(يدخل رئيس القسم برفقة جلال).

مجدي: غريبة أوي .. إيه اللي خلى ابراهيم يعمل حاجة زي كده ؟

جلال: مش عارف .. دي حاجة متخشش العقل نهائي.

مجدي: يعني رجل أعمال مشهور وله سمعته ، يقتل بنته ؟ والله ولا كأنها مسرحية.

جلال: هنعرف كل حاجة منه دلوقتي.

(يدخل محمود ، ومعه ورقة وقلم ؛ ليكتب في الورقة أقوال ابراهيم).

محمود (إلى جلال): ابراهيم مستني برة يا فندم.

مجدي (بصوتٍ عالٍ): دخلوه!

(يدخل إبراهيم).

جلال (إلى ابراهيم): يا هلا بالإبراهيم.

ابراهيم: يا هلا يا باشا.

جلال: لا باشا إيه بقى ، ده انت اللي باشا.

ابراهيم: ربنا يعزك.

جلال (مُشيرًا): اتفضل اترزع هنا يباشا.

(يجلس ابراهيم على الكُرسي الذي يواجه مكتب جلال).

(يجلس جلال على كُرسي المكتب ، وخلفه رئيس القسم ومحمود).

جلال: أنا هسألك سؤال واحد بس يلخص الدنيا..

ابراهيم: إسأل!

جلال: ليه ؟

ابراهيم: ليه ؟ عايز تعرف ليه ؟

جلال: ياريت!

ابراهيم: علشان الطمع.

مجدي (إلى ابراهيم): الطمع ؟

جلال: طمع ازاي يعني مش فاهم ؟

ابراهيم: ففففف ، انت أكيد طبعًا اتعرفت على عزت بيه الشوربجي.

جلال: اه.

ابراهيم: عزت بيه الشوربجي ده كان بيني وبينه شغل قديم جدًا ، هو عنده شركات تجارة كبيرة في البلد يعني ، فا قولت أستعين بِيه في شغلي ، فا بعتله جواب بطلب فيه منه يساعدني في شحن منتاجتنا لجميع أنحاء الجمهورية ؛ علشان في الوقت ده كان عندنا عجز كبير في التجارة ، المهم اتأخر الرد أيام وأسابيع وشهور ، لحد ما لقيتوا بعتلي جواب بيقولي فيه لو عايزني أقبل الصفقة دي ، جوزني بنتك.

جلال: وهو عرف بنتك منين ؟

ابراهيم: بنتي كانت راقصة في تياترو شهر بيروحوا جميع رجال الأعمال .. فهو أكيد كان واحد منهم.

جلال: ممم كمل.

ابراهيم: المهم .. أنا في البداية استغربت ، يعني مش فاهم إيه علاقة بنتي بالطلب اللي أنا طالبه منه ، فا عدت فترة واتقابلنا .. فا سألته عن اللي هو قالهولي في الجواب ده ، قالي بص يا ابراهيم أنا مش هضحك عليك .. أنا عيني على بنتك من زمان ، بس مكنتش عارف أفاتحك في الموضوع ازاي ، فا استغليت الجواب اللي بعتهولي وقولتلك ، بعدها قولتله بس ده موضوع صعب عليا ، قالي براحتك ، عايز تشتغل معايا ، بنتك تبقى مراتي ، مش عايز انت حُر. فكر كويس.. وقام ماشي.

جلال: كمل.

ابراهيم: بعدها روحت البيت ، وقعدت افكر وافكر في الموضوع ده ، لحد ما حسمت القرار بالموافقة ، مهو مكنش قدامي حل تاني يعني ، الشركة كانت واقعة وكنا هنبات في الشارع. المهم ، روحت لبنتي وقولتلها ان استاذ عزت بيه الشوربجي طالب ايديكي ، قالتلي عرفاه ، عرفاه كويس ، الباشا ده بيجي يحجز الطرابيزات الامامية كلها ، علشان يتفرج عليا لوحده والباقي يكون ورا ، حاول يتواصل معايا كذا مرة بس أنا كنت بنفضلوا ، أنا مش فاهمة .. راجل زي ده عايز مني إيه ؟ ، قولتلها هيعوز منك إيه يعني يا مريم ، الراجل بيحبك وشاريكي ، قالتلي ده لو أخر راجل في الدنيا ، عمري ما أبصلوا ، وبعد اذنك يا بابا متفاتحنيش في الموضوع ده تاني .. بعدها بقى روحت لعزت وقولتله على اللي دار بيني وبينها وقالي ابراهيم ، هو أنا فيا إيه ميتحبش ، فلوس ومعايا ، شياكة ومتشيك ، تعليم ومتعلم ، فيا إيه ميتحبش أنا نفسي أفهم ، روحت قايله يا عزت بيه الموضوع مش كده خالص ، أنا مش فاهم بصراحه هي ليه البنت مش متقبلاك خالص كده ، ده أنا لما جيبتلها سيرتك كانت بتتنطط ، راح قالي بص يا ابراهيم ، المواضيع ده كلها أنا مليش دعوة بيها ، بنتك تخصني غصبٍ عن عين الكل ، ولو انت مش عارف تمشي كلمتك عليها قولي ، قولتله أبدًا ، قالي خلاص اتصرف. وسابني ومشي.

جلال: وبعدين.

ابراهيم: بعدين بقى فضل يبعتلها جوابات تهديد كتير .. منهم اللي مع حضرتك ، ومنهم اللي مريم قطعته. ومرت أيام وليالي ..

جلال: ثانية بس قبل ما تقول أيام وليالي .. هو ليه عزت بيه كان بيكتب في آخر الجواب عزيزك الشبح ، ليه مش بيقول اسمه صراحًا ؟

ابراهيم: أه ، أصل هو معروف في التياترو بالإسم ده ، أصله كان بيروح ويجي زي الشبح في قلب التياترو ، فهو كان بيكتبلها بالاسم ده علشان يفكرها بالأيام اللي كان بيجي فيها للتياترو ويتفرج عليها ، ويتنادالوا في نص الفقرة بالاسم ده.

جلال: ممم ، طب كمل.

ابراهيم: المهم .. مرت أيام وليالي .. وفضل يسخني ويقولي إيه ؟ مش عارف تسيطر على بنتك ؟ يا ضعيييييف ، انت قليت من نظري أوي ، قولتله وأنا بإيدي إيه يعني ؟ قالي لا بإيدك كتير ، وراح مطلع من جنبه سكينة وادهالي ، بعديها قالي بايدك كتير يا ابراهيم ، فا قولتله انت اتجننت ؟ انت عايزني أقتل بنتي ؟ قالي ومين قال كده بس ؟ انت هترفع عليها السكينة وتهددها بالقتل ، هي هتوافق على طول ، ساعتها انت كده هتكون قدرت تسيطر عليها ، وبكده هتشوف مني أحلى شغل.

جلال: ده طلع شراني أوي!

ابراهيم: بصراحه هو قدر انه يلعب في دماغي ، كان ساعتها دمي فاير بسبب كلامه على ف اني مش عارف اسيطر على بنتي واني مليش كلمة ، فا في نفس اليوم ، روحت وعملت كده فعلاً رفعت عليها السيكنة في قلب الصالة وهددتها لو متجوزتوش هقتلها ، وهي كانت بتعارضي وبتتهمني بالجنون ، المهم كلمة مني على كلمة منها ، شوية أشد وشوية أرخي ، لحد ما افتكرت كلامه ف اني مليش كلمة ف دمي فار أعمل إيه ، وهي عمالة تزعق وبتقولي قولتلك ده لو أخر راجل في الدنيا عمري ما أبصله ، روحت غصب عني غرست في قلبها السكينة ، وكملت عليها طعنتين كمان.

جلال: ففف ، إيه ده بس! ، تقتل بنتك علشان سبب زي ده ؟ ما يولع الشغل ولا يغور في ستين داهية هو وصاحبه ، ليه تعمل في نفسك كده!

ابراهيم: يا استاذ جلال انت متعرف الشغل ده بالنسبالي إيه .. أنا زي ما قولتلك كنت هترمي في الشارع أنا وعيلتي لو مكنتش لجأت لعزت ده.

جلال: هاا ، طب وإيه نتيجة اللجوء ؟ قتلت بنتك .. ومراتك .. صحيح انت قتلت مراتك ليه دنا نسيت الحوار ده!

ابراهيم: قتلتها علشان مستفزة .. ومش همها حاجة ، كل همها الفلوس وبس ، ومش بس كده ، دي كانت السبب ف انك تاخد الجواب اللي فيه العنوان.

جلال: أنا بصراحه مش عارف أقولك إيه يا ابراهيم!

ابراهيم: هتقول إيه يا باشا ، مهي خلاص كده كده خربانه.

مجدي: طب وبالنسبة للسكينة اللي لقيناها في الجنينة دي يا ابراهيم .. إيه قصتها ؟

ابراهيم: هي دي السكينة اللي قتلت بيها مريم .. بعد ما نطيت من الشباك على الجنينة السكينة طارت من ايدي بعيد ، جاي علشان أخدها لقيت عصام ابني كان داخل بالعربية ، قمت سايبها وجريت.

جلال: يا خسارة يا أستاذ ابراهيم ، حقيقي يا خسارة!

مجدي: أهو أخرتها أهو ، انت واللي سوحك هتحصلوا المرحومة وأمها.

ابراهيم: خلاص يجماعة .. أنا اللي فيا مكفيني!

مجدي (بصوتٍ عالٍ): يا سمير!

(يدخل الضابط سمير).

سمير: نعم يا فندم ؟

مجدي: الأستاذ ابراهيم هيشرفنا مع عزت بيه الشوربجي.

سمير: تمام يا فندم حالاً.

(يخرج سمير).

ابراهيم (إلى جلال): هو احنا كده هناخد اعدام ؟

جلال: الله أعلم ، القاضي هو اللي هيحكم بالعدل.

ابراهيم: أنا راضي بأي حكم عمومًا.

مجدي: أنا عن نفسي لو أنا مكان القاضي .. اعدام.

جلال: الحق حق طبعًا.

(تدخل قوات الشرطة بعدد "4" أو يزيد).

(ثم يقوموا بإلقاء القبض على إبراهيم ، مكلبشين يداه).

(يخرج إبراهيم برفقة قوات الشرطة).

مجدي: أنا هروح وراهم علشان أظبط الدنيا. شكرًا على مجهودكم معانا يرجاله!

جلال: العفو يباشا على إيه!

مجدي: مع السلامة!

محمود سلام.

(يخرج رئيس القسم).

جلال (إلى محمود): يلا احنا.

محمود: يلا يا فندم!

(يخرجان).

الفصل الثالث

المشهد الخامس

(قسم شرطة القاهرة – مكتب التحقيق)

(يدخل محمود وجلال).

(يكون جلال حاملاً جريدة أخبار).

جلال: الحمدلله ، عزت بيه الشوربجي وابراهيم المصري اتحولت أوراقهم لفضيلة المفتي.

محمود: الحمدلله ، والله يعني على قد ما القضية كانت صعبة حبتين ، لكن شعور النصر ده ميتعوضش!

جلال: عندك حق والله.

محمود: يارب الدنيا تهدى بقى وتخف جرائم.
جلال: يارب .. صحيح يلا يا محمود ، اوعوا تكونوا لسة حابسين الواد يونس ده!
محمود: لا يعم ما خرج من زمان.

جلال: طب الحمدلله والله ظلمته!

محمود: بس انت مختش بالك من حاجة ؟

جلال: إيه ؟

محمود: لما جينا نعمل تحليل للبصمات ، طلعت النتيجة ان البصمات تخص ابراهيم المصري ، احنا زي مشكناش من ساعتها ان يمكن ابراهيم هو اللي عمل كده.

جلال: يبني وهي كانت متوقعة! ، هو حد كان متوقع ان أبوها هو اللي قتلها ، مهو ده السبب في ان احنا منشكش ساعة نتيجة التحليل.

محمود: يلا يعم أهو خد جزاءه هنا وهياخد جزاءه عند ربنا.

جلال: الدنيا ديقة أوي فعلاً.

محمود: انت عمال تتوه ، وتاخدني هنا وتاخدني هنا .. وناسي انت عليك إيه!

جلال: عليا إيه يبني انت!

محمود: انت ناسي الرهان اللي كنا متراهنين عليه ، لما قولتلك لو يونس مطلعش هو القاتل هتعزمني على حواوشي.

جلال: اااه ، يأخي انت لسة فاكر!
محمود: وهي دي حاجة تتنسي ، ده حواوشي يباشا!

جلال: هههههه ، ماشي يا لمض ، هعزمك على حواوشي!

محمود: ودلوقتي!

جلال: ودلوقتي يا سيدي يلا بينا!

محمود: يلا!

(يخرجان).

النهـــــــــاية

THE END

2024م – 1446هـ